

الوافي في الوفيات

لَيْدِلِي بِرِكَفَّيْكَ فَاغْذِي عَن سُوْءَالِكْ لِي ... إِنْ بَرَدْتَ طَالَ وَإِنْ وَاصَلْتَ لَمْ يَطُلْ .

وقال مَا يُكْتَبُ عَلَي سَكَّين من المجتث : .

حَدَّيْ وَحَدَّيْكَ أَمْضَى ... مِنْ الْقَضَاءِ وَأَجْرَى .

كَمْ قَطَّ صَدْرِي رَأْسًا ... وَشَقَّ رَأْسِي صَدْرًا .

وزير سيف الدولة صدقة .

سعد بن الحسن بن علي بن قضاة أبو البدر الكاتب . كَانَ وزيراً للسيف الدولة صدقة بن دُبَيْس أمير العرب ولمَّا قتل السلطان مُحَمَّد بن ملكشاه سيف الدولة أَسْرَأَ أَبَا البدر ثُمَّ عفا عنه وولاه النظر بأعمال الحلة . وسمع من مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد بن الحسين العكبري وَحْدَثَ باليسير وتوفي سنة ثلاث وأربعين مائة .
أبو القاسم الموصلِي .

سعد بن الحسين بن عمر الموصلِي . روى عن الوزير أَبِي سعد مُحَمَّد بن الحسين بن علي بن عبد الرحيم شيئاً من شعره . وروى عنه أَبُو غالب شجاع بن فارس الذعَلِي وأحمد بن الحسين بن خيرون وغيرهما . وَكَانَ أديباً ويقول الشعر ؛ من شعره قولُهُ من الكامل : .
قَلْبُ يَحْنُثُ إِلَى الْوِصَالِ سَقِيمٌ ... فِي بَحْرِ ضَنْكٍ مِنْ لَدَيْكَ يَقُومُ .
سَقِيّاً لِمَنْ قَدْ بَتَّ أَرْجُو وَصَلَاهُ ... فِي الْفَلَّابِ مِنْهُ لَوْعَةٌ وَكُلُومُ .
فَبِوَصْلِهِ لِي عَيْشَةٌ وَبِصَدِّهِ ... مَوْتُ فَفِيهِ جَنَّةٌ وَنَعِيمُ .
وَبِكَفِّهِ جُودٌ وَبُؤْسٌ وَاصِلٌ ... إِنْ شَاءَ فَهَوَ عَقُوبَةٌ وَنَعِيمُ .
نَفْسِي الْفِدَاءُ لِسَادِنِ فَاقَ الْوَرَى ... أَيَّامُهُ بَيْنَ الْأَنَامِ نُجُومُ .
الحافظ البرذعي .

سعد بن عمرو بن عَمَّار الحافظ أَبُو عثمان الأزدي البرذعي . رحل وطوَّف وصنَّف وصحب أَبَا زرعة الرازي . وتوفي فِي حدود الثلاث مائة .

أبو عصمان القيرواني .

سعد بن مُحَمَّد بن صبيح الأستاذ أَبُو عثمان الغَسَّانِي الْقِيروَانِي النحوي الفقيه أحد الأعلام وَكَانَ إماماً متفكِّناً . توفي فِي حدود الثلاث مائة . لَهُ " توضيح المشكل فِي القرآن " و " المقالات فِي الأصول " و " الاستيعاب " و " العبادة الكبرى " و " العبادة الصغرى " و " الاستواء " و " الأمالي " و " الرد عَلَي الملحدين " وغير ذَلِكَ وَكَانَ

يُذَمُّ التَّقْلِيدَ وَيَقُولُ : مَنْ نَقَصَ الْعُقُولَ وَدَنَاءَةَ الْهَمَمِ .

الْعَتَكِي .

سَعْدُ بْنُ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ الْعَتَكِي . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : صَدُوقٌ . وَتُوفِيَ سَنَةَ تِسْعِ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ .

الْحَافِظُ الزَّجَّانِي .

سَعْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حُسَيْنٍ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَّانِي الْحَافِظُ الزَّاهِدُ وَهُوَ صَاحِبُ كِرَامَاتٍ وَآيَاتٍ تُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

الْوَزِيرُ ابْنُ حَدِيدَةَ .

سَعْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْوَزِيرِ مَعِينِ الدِّينِ أَبُو الْمَعَالِي الْأَنْصَارِيُّ الْبَغْدَادِيُّ عُزِّرَ بِابْنِ حَدِيدَةَ . كَانَ ذَا مَالٍ وَحُشْمَةٍ . اسْتَوَزَرَهُ الْإِمَامُ النَّاصِرُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ . وَكَانَ أَبُو الْفَرَجِ بْنُ الْجُوزِيِّ يَجْلِسُ بِدَارِهِ لِلْوَعظِ إِلَى أَنْ وَلِيَ الْوِزَارَةَ ابْنُ مَهْدِيٍّ وَعُزِّلَ ابْنُ حَدِيدَةَ وَقُبِضَ عَلَيْهِ وَحُبِسَ وَعُزِمَ عَلَيْهِ تَعْذِيبُهُ . فَبَذَلَ لِلْمُتْرَسِّمِينَ مَالًا جَزِيلًا وَحَلَقَ لِحْيَتَهُ وَخَرَجَ فِي زِيٍّ النِّسَاءِ وَسَافَرَ إِلَى مِرَاغَةِ وَلَمْ يَزَلْ بِهَا إِلَى أَنْ عُزِّلَ ابْنُ مَهْدِيٍّ فَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ وَلَمْ يَزَلْ مُلَازِمًا لِبَيْتِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ سَنَةَ عَشْرٍ وَسِتِّ مِائَةٍ . وَكَانَ سَمَحًا مُتَوَاضِعًا عَالِيًا .

الْأَنْصَارِيُّ .

سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ أَخُو يَحْيَى الْأَنْصَارِيِّ . قَالَ ابْنُ حَنْبَلٍ : ضَعِيفُ الْحَدِيثِ وَوَثِّقَهُ غَيْرُهُ . وَرَوَى لَهُ مُسْلِمٌ وَالْأَرْبُوعَةُ . وَتُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ .

ابْنُ الْمَشَاطِ الْوَاعِظُ الْأَشْعَرِيُّ .

سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَشَاطُ أَبُو الْفَضَائِلِ الرَّازِيُّ الْوَاعِظُ الْمُتَكَلِّمُ . لَهُ يَدٌ بَاسِطَةٌ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ . كَانَ يَلْبَسُ الْحَرِيرَ وَيَخْضِبُ بِالسَّوَادِ وَيَحْمِلُ سِيفًا مَشْهُورًا وَكَانَ يَذُبُّ عَنْ الْأَشْعَرِيِّ . تُوفِيَ سَنَةَ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ .

الْفَقِيهِ الْعَجَلِيُّ .

سَعْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ أَبُو مَنْصُورٍ الْعَجَلِيُّ . قَالَ السَّمْعَانِيُّ : كَانَ ثِقَةً مُفْتِيًا حَسَنًا

الْمُنَاطِرَةُ كَثِيرَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ تُوفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ .

سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْمَدْنِيِّ مَوْلَى ابْنِ زَاهِرٍ . رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ . وَابْنُ أَزْهَرَ لَهُ صَحْبَةٌ وَهُوَ مَوْلَاهُ . وَتُوفِيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ لِلْهَجْرَةِ . وَرَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ .

أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ